

فضل فيكتور بيرار انه طرح المسألة الأركادية . وابحائه عن الأوديسييه معروفة ومبسطة . فهو كان عضواً في مدرسة أثينا ، وأجرى أبحاثه في مانتينييه ، محاولاً أساليب مهدت للدراسات الهوميرية . وحين وضع مبادئه ، لم تكن حفريات كريت بدأت بعد ، فأفتى أن البحارة أولئك ، هم الفينيقيون .

وكان عليه في ما بعد ، إعادة النظر في هذا الرأي ، ونسبة نقل العبادات الى البحارة المينويين .

فتلك الميونية الآسيوية الكبرى ، إلهة الخصب - وإلهة الموت - حين كانت تؤوب إلى مقرها في الغيب ، كانت تجتاز البحر على مركب مقدس ظهرت نقوشه على الجواهر الكريستية . ففي كريت قبل الهيلينية ، كانت تهدي للموتى مراكب نذرية تسيح عليها أرواحهم وصولاً إلى جزيرة الطوباويين . فكانت تصادفها تجارب وعواصف عديدة ، قبل وصولها إلى النعمة الأخيرة .

فهل هذا ، هو المعنى الأول لأسطورة أوليس ؟ ابحار الروح الى عالم الغيب ، اكتشاف مدن خيالية ، تسكنها وحوش ، تخطط - على الطريق البحرية صوب الغرب ، مسار المقر الأخير . . .

كانت خارطة الأوديسييه ، في البدء ، أسطورية . ولكن